

إذا كان الكسوف ظاهرة طبيعية فلماذا نفزع ونصلي؟

عبدالمحسن الزامل

باب صلاة الكسوف الكسوف هو ذهاب ضوء الشمس وذهاب ضوء القمر كذلك هو ذهاب ضوء القمر بعضه او بعضه ذهاب بعضه او كله وكذلك الشمس ذهاب الظوء او بعض - [00:00:02](#)

الظوء وذلك ان القمر يحول بين الشمس والارض فيحصل الكسوف وكذلك ايضا خسوف القمر بحلول او توسط الارض بين الشمس والقمر فيحصل خسوف القمر في ان لا يصل اليه ضوء الشمس لانه - [00:00:37](#)

القمر كما لا يخفى يأخذ ضوءه من الشمس والكسوف والخسوف ايتان من آيات الله سبحانه وتعالى. كما ثبتت بذلك الاخبار بل تواترت في الصحيحين عن النبي عليه الصلاة والسلام قال رحمه الله - [00:01:06](#)

تشن جماعة وفرادى اي صلاة والكسوف والخسوف عند وجود سببها وهو كسوف الشمس او كسوف القمر. ويقال الخسوف والكسوف والكسوف وان كان يعلم وقته ويعلمه اهل الفلك هذا لا ينافي ان يكون اية - [00:01:32](#)

يخوف الله بها عباده والكون بني على هذا هو انتظامه وعدم اختلاله وليس خاصا بالكسوف والخسوف للجميع الظواهر الكونية في هذا الكون تكون معلومة من حيث الجملة وقت المطر وقت البرد - [00:01:59](#)

وقت الرياح طلوع الشمس غروب الشمس طلوع القمر غروب القمر وهذه آيات من آيات الله سبحانه وتعالى وهي مستمرة على سيرها والله عز وجل ان شاء جعلها خارجة عن سيرها المعتاد - [00:02:23](#)

كما يحصل لكسوف الشمس وخسوف القمر كما نبه العلماء ان كون هذه آيات عظيمة فانه لا ينافي كونها عبرة واية ينظر المسلم ويتأمل في حدوث هذه الاية حيث خرجت عن المعتاد - [00:02:52](#)

ولذا لما علم النبي بها عليه الصلاة والسلام ورأى كسوف الشمس خرج فزعا يخشى ان تكون الساعة كما في الصحيحين عن النبي عليه الصلاة والسلام وهي اية للتخويف كما ثبت ذلك في الصحيحين. خوف الله بهما عباده. وفي الصحيحين حديث ابن مسعود - [00:03:26](#)

والمغيرة وابي بكرة وابي موسى جماعة ايتان من آيات الله لا يكشفان لموت احد ولا لحياته انما اذا اراد الله سبحانه وتعالى يكشف كشف وهما ايتان يخوف الله بهما عباده. وقد يكون هذا التخويف - [00:03:49](#)

لاسباب انعقدت كان الجزاء لهذا التخويف من مخالفات وقد تكون لغير ذلك التخويف حتى يعتبر المسلم وينظر في هذه الاية التي حصل لها هذا التغير. ولذا وقع الكسوف في عهده عليه الصلاة والسلام - [00:04:14](#)

هذا العصر العظيم لن يكون عصر وهذا بالسنة العاشرة في اخر حياته عليه الصلاة والسلام كشوف الشمس لان كسوف الشمس كان يوم موت ابراهيم ابن النبي عليه الصلاة والسلام. فقال او بعض الناس - [00:04:38](#)

انها كشفت الموت. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان الشمس والقمر لا يكشفان بموت عظيم ولا لحياته وموت ابراهيم عليه الصلاة رضي الله عنه كان في اخر حياة النبي والسلام عند اهل السير في العام العاشر في العام - [00:05:00](#)

- [00:05:22](#)